

وسائل الشيعة

[255] ليلة ظلماء ، قال: كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله ، وكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون ، فنهى الله عن سب آلهتهم لكي لا يسب الكفار إله المؤمنين ، فيكون المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لا يعملون ، فقال: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله) (1). أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في جهاد النفس (2). 37 - باب تحريم مجاورة أهل المعاصي ومخالطتهم اختياراً ومحبة بقائهم. (21502) 1 - محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن منصور بن العباس ، عن سعيد بن جناح ، عن عثمان بن سعيد ، عن عبد الحميد بن علي الكوفي ، عن مهاجر الاسدي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مر عيسى بن مريم (عليه السلام) على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابها ، فقال: أما انهم لم يموتوا إلا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا ، فقال الحواريون: يا روح الله وكلمته ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجنبها قال: فدعا عيسى فنودي من الجو أن نادهم ، فقام عيسى (عليه السلام) بالليل على شرف (1) من الأرض ، فقال: يا أهل القرية فأجابه منهم مجيب: لبيك ، فقال: ويحكم ما كانت أعمالكم ؟ قال: عبادة الطاغوت ، وحب الدنيا ، مع خوف قليل ، وأمل بعيد ، وغفلة في لهو ولعب - إلى أن قال: - كيف عبادتكم للطاغوت ؟ (1) الانعام 6 : 108. (2) تقدم في الحديث 3 من الباب 18 من ابواب جهاد النفس. الباب 37 فيه 7 احاديث (1) الكافي 2 : 239 / 11. (1) الشرف: المكان العالي (الصالح - شرف - 4 : 1379). (*)